

بعضوية بن سلمان .. صحيفة تكشف المؤامرة الثلاثية ضد الملك الأردني



التغيير

كشفت صحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية النقب عن المؤامرة الدولية الثلاثية لإسقاط النظام الأردني بقيادة الملك عبد الله الثاني.

وأفصحت الصحيفة الأمريكية النقب عن الأطراف الثلاثة وهم: الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، و محمد بن سلمان.

وقالت إن الهدف من الانقلاب في الأردن كان هدفه سعي ترامب لتحقيق "صفقة القرن" التي من شأنها أن توحد حليفه نتنياهو و محمد بن سلمان.

وأضاف: أن ذلك لم يحدث أبدًا إلى حد كبير لأن العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني لم يخضع للضغط وتقديم تنازلات بشأن وضع القدس والقضايا الأخرى التي تؤثر على الفلسطينيين.

اندلعت متاعب عبد الله على الملأ في أوائل أبريل ، عندما اعتقلت قوات الأمن التابعة للملك ثلاثة أردنيين بارزين اشتبه في تأمرهم لزعة استقرار نظامه.

الأمير حمزة ولي العهد السابق الذي رعته والدته المولودة في الولايات المتحدة لتولي العرش، الشريف حسن بن زيد أحد أقارب الملك وزعيم قبلي قوي.

وباسم عوض الله ، وزير أردني سابق أصبح من المقربين من بن سلمان.

أحال المدعي العام الأردني التهم الموجهة ضد بن زيد وعوض الله إلى محكمة أمن الدولة في 2 يونيو / حزيران ، لكن لم يتم الكشف عن التفاصيل علناً.

وأشارت الصحيفة إلى دور عوض الله في ترويح "صفقة القرن" وإضعاف موقف الأردن وموقف الملك من فلسطين والوصاية الهاشمية على المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس.

وبحسب المصادر التي تحدثت للصحيفة تُظهر أن الضغط على الملك كان حقيقياً وكان يتزايد منذ أن بدأ ترامب في الدفع من أجل خطته مع نتنياهو ومحمد بن سلمان.

جاريد كوشنر ، صهر ترامب وكبير مستشاريه بشأن المفاوضات ، احتضن نتنياهو ومحمد بن سلمان - لكن العداء المتزايد تجاه الملك الأردني ازداد.

يقول مسؤول كبير سابق في وكالة المخابرات المركزية: "أصبح اعتقاد ترامب أن الملك كان عائقاً أمام عملية السلام".

ويضيف أن ترامب ونتنياهو ومحمد بن سلمان كانوا يعملون للإطاحة بالملك، وأفعالهم أضعفته بشكل واضح وشجعت أعداءه.

ويقول مستشارو عبد الله إنه سيزور البيت الأبيض هذا الصيف، وهو أول زعيم عربي يلتقي شخصياً مع

الرئيس بايدن.

المقدسات في فلسطين

ونوهت "واشنطن بوست" إلى أنه في قلب هذه القصة تقع القدس التي تتكلف الأردن بالوصاية عليها وعلى مقدساتها.

وعلى مدى السنوات الثلاث الماضية ، شعر عبد الله أن ترامب ونتنياهو ومحمد بن سلمان كانوا جميعاً يحاولون إبعاده عن هذا الدور، وفقاً لأمريكي يعرف الملك جيداً.

حتى آخر يوم لترامب في البيت الأبيض في كانون الثاني (يناير) ، واصل كوشنر الضغط من أجل تحقيق اختراق من شأنه أن يسمح لمحمد بن سلمان المتردد والمملكة بتبني التطبيع ، وفقاً للعديد من المسؤولين المطلعين.

بحلول ذلك الوقت ، كان الأردنيون قد جمعوا ملفاً يحتوي على رسائل تم اعتراضها من المتآمريين المزعومين والتي تؤكد الوثيقة الأردنية أنها أظهرت "تحريضاً ضد النظام السياسي" و "أعمال من شأنها ... إثارة الفتنة".

قلق أردني

وقالت الصحيفة إنه بحلول عام 2018 ، أصبح العاهل الأردني قلقاً من أن شهرة محمد بن سلمان الجديدة تأتي على حساب الأردن ودوره في القدس.

في مايو 2018 ، نقل ترامب السفارة الأمريكية رسمياً إلى القدس ، بسبب اعتراضات الملك عبد الله الشديدة.

وقد أدت هذه الخطوة ، إلى جانب المشاكل الاقتصادية المزمنة في الأردن ، إلى احتجاجات في الشوارع في يونيو 2018.

وانضم الملك سلمان ، الذي يشعر بالقلق ، إلى قادة دول الخليج الآخرين في التعهد بتقديم ما يصل إلى 5.2 مليار دولار من المساعدات الطارئة. لكن الأردنيين يقولون إن معظم هذه الأموال لم يتم تسليمها قط.

أدلى الملك عبد ا في تصريحات تم التقاطها في 21 آذار (مارس) 2019 ، في مقطع فيديو على موقع يوتيوب: ”لن أغير موقفي من القدس أبدًا ... لدينا واجب تاريخي تجاه القدس والأماكن المقدسة“.

”هل هناك ضغط عليّ من الخارج؟ هناك ضغط عليّ من الخارج. لكن بالنسبة لي ، هذا خط أحمر“.

اشتكى عوض ا لضابط مخبرات أمريكي سابق من إحباط محمد بن سلمان. ”الأقصى هو نقطة الخلاف بالنسبة لنا“.

وقال عوض ا ، بحسب المسؤول الأمريكي السابق إن الملك [عبد ا] يستخدم ذلك للتخويف لنا وللحفاظ على دوره في الشرق الأوسط“.

في نقطة أخرى، يقول المسؤول السابق، قال عوض ا: ”محمد بن سلمان مستاء لأنه لا يستطيع الحصول على صفقة لأنه لا يستطيع التعامل مع ردود أفعال الفلسطينيين إذا كان الملك يحتفظ بموقفه من القدس“.

وزعم تقرير التحقيق الأردني أن وتيرة المؤامرة المزعومة تسارعت في عام 2021. وتقول إن الأجهزة الأمنية اعترضت رسائل WhatsApp بين المتآمرين الثلاثة المزعومين

شجعت المحادثات الأمير حمزة على ”اتخاذ خطوة “ وأشارت أيضًا - من خلال مراجع مشفرة - إلى تورط أفراد وأطراف أخرى.

قيل إن عوض ا يشار إليه في رسائل WhatsApp التي تم اعتراضها على أنه ”Lube No“ لأنه لا يشرب ، وفقًا لمسؤول المخبرات الغربية السابق.

رسائل سرية

في إحدى الرسائل التي تم اعتراضها ، يؤكد التقرير ، أن عوض ا قال إن الاتصالات مع حمزة وزعماء القبائل تحظى بدعم ”رئيسي“ ، وهو ما يعني على الأرجح محمد بن سلمان ، كما يقول المسؤول السابق.

ويتهم التقرير عوض ا بـ ”التآمر مع أجنداث خارجية“ والسعي لـ ”إضعاف“ دور الأردن كوصي على المواقع الدينية الإسلامية في القدس.

في الوقت الذي كان الأردن يكافح فيه جائحة كوفيد-19 ، زاد حمزة من تواصله مع شيوخ القبائل والجماعات الأردنية الأخرى ، حيث عقد أكثر من 30 اجتماعًا من هذا القبيل في أوائل عام 2021 ، وفقًا لتقرير التحقيق.

عندما تقدم عوض اﻻ فجأة بمغادرة المملكة لمدة أسبوع ، حتى 4 أبريل / نيسان ، قررت السلطات أن الوقت قد حان للتحرك.

اعتُقل عوض اﻻ وبن زيد في 3 أبريل / نيسان مع ما لا يقل عن اثني عشر آخرين ، ووُضع حمزة تحت الإقامة الجبرية.

توسط الأمير حسن ، شقيق الملك الراحل الحسين ، والذي كان في طابور العرش نفسه في اتفاق سلام عائلي.

أرسل ممثلو أجهزة المخابرات والأمن الإسرائيلية رسائل خاصة إلى العاهل الأردني ، تنصلوا من أي دور في المؤامرة المزعومة.

كان الموضوع ، وفقًا لمسؤول استخباراتي أمريكي سابق قرأ الرسائل ، هو: ”هذا ليس نحن. إنه قادم من أمامنا “ يعني على الأرجح نتنياهو.

ويتوقع مستشارو الملك عبد اﻻ وصوله إلى الولايات المتحدة أواخر يونيو / حزيران. ستوضح زيارته للبيت الأبيض مرة أخرى حقيقة حول أفراد الأسرة الهاشمية: في خضم الاضطرابات التي لا تنتهي لسياسات الشرق الأوسط ، هم ناجون.